او في مثل تلك الحال الشديدة يتولى الله ويومن به كل مضطر يعني
ان قوله يا ليتني لم اشرك بربي احدا كلمة الجي اليها فقالها جزعا
مما دهاه من شوم كفره ولولا ذلك لم يقلها ويجوز ان يكون المعنى
هنالك الولاية لله ينصر فيها اولياءه المومنين على الكفرة وينتقم لهم
ويشفي صدورهم من اعدائهم يعني انه نصر فيما فعل بالكافر اخاه المومن
وصدق قوله عسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا
من السما ويعضده قوله هو خير ثوابا وخير عقبا اي لاوليائه وقيل
هنالك اشارة الى الاخرة اي في تلك الدار الولاية لله كقوله لمن الملك اليوم
وقرئ الحق بالرفع والجر صفة للولاية والله وقرا عمرو بن عبيد رحمة الله عليه
ورضوانه بالنصب على التاكيد كقولك هذا عبد الله الحق لا الباطل
وهي قراءة حسنة فصيحة وكان عمرو بن عبيد من افصح الناس وانصحهم (اخيارهم)
وقرئ عقبا بضم القاف وسكونها وعقبى على فعلى وكلها بمعنى
العاقبة * فاختلط به نبات الارض فالتف بسببه وتكاثف حتى
خالط بعضه بعضا وقيل نجع في النبات الما فاختلط به حتى
روي ورف رفيفا وكان حق اللفظ على هذا التفسير فاختلط
بنبات الارض ووجه صحته ان كل مختلطين موصوف كل واحد منهما
بصفة صاحبه * والهشيم ما تهشم وتحطم الواحدة هشيمة
وقرئ تذروه الريح وعن ابن عباس تذريه الرياح من اذرى شبه
حال الدنيا في نضرتها وبهجتها وما يتعقبها من الهلاك والفنا
بحال النبات يكون اخضر وارفا ثم يهيج فتطيره الرياح كان لم يكن
* وكان الله على كل شي من الانشا والافنا مقتدرا * الباقيات

نجع الطعام اذا هنا قال ابن السكيت نجع فيه الدواء ونجع في الدابة العلف

ورف النبت اي اهتز وهو وارف اي ناضر وهاج النبت هياجا يبس

الصالحات

الصالحات اعمال الخير التي تبقى ثمرتها للانسان ويفنى عنه كل ما
تطمح اليه نفسه من حظوظ الدنيا وقيل هي الصلوات الخمس وقيل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن قتادة كل ما اريد
به وجه الله * خير ثوابا اي ما يتعلق بها من الثواب وما يتعلق بها
من الامل لان صاحبها يامل في الدنيا ثواب الله ونصيبه في الاخرة
* قرئ نسير من سيرت ويسير من سيرت وتسير من سارت اي
تسير في الجو ويذهب بها بان تجعل هباء منبثا * وقرئ وترى
الارض على البنا للمفعول * بارزة ليس عليها ما يسترها مما كان
عليها * وحشرناهم وجمعناهم الى الموقف * وقرئ فلم نغادر بالنون
والياء يقال غادره واغدره اذا تركه ومنه الغدر ترك الوفاء
والغدير ما غادره السيل * وشبهت حالهم بحال الجند المعروضين
على السلطان * صفا مصطفين ظاهرين يرى جماعتهم كما يرى كل
واحد لا يحجب احد احدا * لقد جئتمونا اي قلنا لهم لقد جئتمونا
وهذا المضمر هو عامل النصب في يوم نسير ويجوز ان ينتصب
باضمار اذكر والمعنى لقد بعثناكم كما انشاناكم اول مرة
وقيل جئتمونا عراة لا شي معكم كما خلقناكم اولا كقوله ولقد
جئتمونا فرادى فان قلت لم جي بحشرناهم ماضيا بعد نسير
وترى قلت للدلالة على ان حشرهم قبل التسيير وقبل البروز
ليعاينوا تلك الاهوال العظائم كانه قيل وحشرناهم قبل ذلك
* موعدا وقتا لانجاز ما وعدتم على السنة الانبياء من البعث
والنشور * الكتاب للجنس وهو صحف الاعمال * يا ويلتنا ينادون

الغدير القطعة من الما يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه

لقد جئتمونا مفعول ويوم نسير مفعول فيه الفعل